إعداد/فاطمة رشاد ناشر

مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري تفتح باب الترشيح لجوائزها

الرياض/متابعات:

فتحت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري باب الترشيح لجوائزها الشعرية للدورة الثانية عشرة: «دورة خليل مطران ومحمد علي/ ماك دزدار» والتي ستقام العام المقبل في سراييفو.

وتتوزع الجوائز في ثلاثة مجالات هي: أفضل ديوان وتمنح لأفضل ديوان شعري صدر خلال خمس سنوات، وجائزة أفضل قصيدة وتمنح لصاحب أفضل قصيدة منشورة في الصحف أو المجلات أو في ديوان، وجائزة الإبداع في نقد الشعر، وتمنح لأحد النقاد ممن قدموا في دراساتهم إضافة مهمة في تحليل النصوص الشعرية أو رؤية جديدة لظاهرة شعرية محددة قائمة على أسس علمية، وأفادت المؤسسة بأن تفاصيل أخرى عن الجائزة قد وضعتها على موقعها الإلكتروني (http://www.albabtainprize.org).

كما تمنح المؤسسة جائزة خاصة غير خاضعة للتحكيم وهي الجائزة التكريمية ويحصل عليها شاعر أسهم في إثراء حركة الشعر العربي. وتبلغ قيمة الجوائز (120 ألف دولار) ويستمر التقدم إليها حتى أواخر العام الجاري.

مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري
The Foundation of Abdulaziz Saud Al-babtain's Prize For Poetic Creativity

حسن عطا..المربي .الرائد.الفنان

عرفته العديد من الأجيال في مختلف المدارس

أغانيه حشدت الناس للكفاح ضد الوجود البريطاني

يوم الثامن عشر من يناير الذي صادف الأحد أغمض الأستاذ والفنان الكبير حسن عطا عينيه وإلى الأبد في أحد مستشفيات صنعاء.هذا الخبر الأليم ذهبت به الهواتف وعبر الأثير إلى أحبته وأهله...وبذلك نكبت لحج وعدن وعموم المناطق لهذه الفاجعة العظيمة التي ألمت بها ولعظمة الخسارة التي لحقت بها.

رحل الأستاذ المربي والرائد والفنان حسن محمد إبراهيم عطا الله عن دنيانا تاركاً فراغاً ملموساً في الحياة التربوية والفنية،فهو يشكل مرجعية كبيرة في هذا المجال علاوة عن كونه أحد رجالات لحج الذين يحدون من الجهات الأربع ومن الرجال الذين يفوق حجمهم وزن الذهب بل وأكثر وأرجو المعذرة لقصور التوصيف الذي لا يرقى إلى هامة كبيرة كهذه.

تحت سماء حوطة لحج رأى أستاذنا الراحل لأول مرة النور وأطلق في فضاءاتها الرحبة أول صيحة،فهو من مواليدها الذين رضعوا من مياه تبن العذبة فجرى في شرايينه حب الحوطة وعشقها مجرى الدم.

بين ربوعها تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدرستها المتميزة والمعروفة بـ(المحسنية) من قمم تربوية ثرية نهل تعليمه وثقافته؛فقد درس على أيدي الأساتذة الأجلاء مثل صالح دبا،وعبدالله هادي سبيت ومحمد محسن الأفندي،وفضل عوزر،وحسين منيعم،ومدرسين مصريين.

عقب تخرجه عين أستاذاً ومعلماً ومربياً وعلى يديه ظهرت العديد من المواهب الفنية التي شجعها أثناء النشاط (اللاصفي) ومنها الفنان المعروف عبد الكريم توفيق فقد عين مدرساً في المدرسة الجعفرية في منطقة الوهط عام1950م واستمر بالعمل فيها مدة عامين ثم انتقل إلى المدرسة المحسنية التي تلقى فيها تعليمه وعمل بين جنباتها مدة خمسة عشر عاماً.

عقب الاستقلال الوطني من الاستعمار البريطاني انتقل إلى منطقة الشقعة إحدى ضواحي لحج ثم عاد للعمل مديراً للمدرسة المحسنية خلال الفترة من1974-72م ثم التحق بالعمل في مدرسة المجعلي.

هكذا عرفت العديد من الأجيال وفي مختلف مدارس المنطقة الأستاذ الراحل حسن عطا الذي سلخ معظم سنين عمره في خدمة التربية والتعليم.

كان أفق الرجل أوسع فضاءاً وطموحه لا حدود له فأنشأ ولأول مرة داراً للمعلمين في محافظة لحج بصفوف ثلاثة.

تلك الدار التي أهلت العديد من المدرسين والذين بدورهم رفدوا المدارس ككوادر مؤهلة.ومن هنا اكتسب صفة الريادة.

في العام 1980م انتخب عضواً في مجلس الشعب المحلي نتيجة حب الناس والتفافهم من حوله ليس كتربوي.فذ،بل وكفنان له باع وذراع في الساحة الفنية،وقد اتسمت شخصيته الفنية بالطابع الثوري. وأغانيه من ذلك النوع الذي شحذهم الناس للكفاح ضد الوجود البريطاني والنظام الانجلو سلاطيني فقد وقف على خشبة المسرح بدار سعد ضد الفريق الفني الذي دعم بحفلاته ثورة الجزائر وفدائيي بور سعيد وأبرز أغانيه ((أخي في الجزائر يا عربي)) من كلمات أستاذه عبدالله هادي سبيت وألحان الأمير محسن أحمد مهدي وتوالى تعاطيه مع الأغاني الوطنية ومنها.

(باسم هذاب التراب) للشاعر صالح سعيد نصيب (ونحميك يا أرض الجنوب) و(ثرنا على الرجعية) و(من أجل الكرامة).

وتألق بأغنيته "أشرقي يا شمس ثمن أرض العروبة" من ألحان وكلمات وأستاذه عبدالله هادي سبيت وله كذلك غنى "نشيد الوحدة" ومن أجل الكرامة ومن كلماته وكان شاعراً وملحناً فذاً فله "أعلنا الجمهورية" و "وثرنا على الرجعية وللشاعر محمد محسن الأفندي "ذكرى ثورة 14 أكتوبر "ونشيد الجهاد" عام 1955م قام بادائه مع تلامذة المدرسة "المحسنية" وكذلك "بلادي حماك الله أيضاً بالاشتراك مع طلبة المدرسة وهي من كلمات الشاعر سالم زين عرس مثلما غنى حالتي ترحم
صاحب الشعر المنعثر

كما قدم لحناً جميلاً لقصيدة الشاعر أحمد سيف ثابت بعنوان "التلفون" التي غناها الفنان المعروف علي سعيد العودي.

ومثلما تميزت أغانيه المذكورة وحققت انتشاراً واسعاً بين الناس ولأنها متعددة المصادر كذلك كانت أغانيه التي غناها للشاعر المعروف حسين عبدالباري وذات شهرة كبيرة ومنها:

منقب صدفة لا قيته . يا محلا ذا الجميل محلاه . ما بين العهود. توب واقنع واهجره.

إن علاقاته الواسعة والممتدة مع الأوساط الفنية جعلته متعدداً وممتداً فلم يكن الأستاذ حسن عطا في حياته الفنية مخصراً في نطاق لحج بل وصل إلى عدن وغيرها من مناطق الوطن. ومن هؤلاء الشعراء الذين غنى ولحن الشاعر الكبير سعيد الشيباني الذي غنى له ومن ألحان فضل محمد اللحجي أغنية "وأعالمين" وللشاعر عوض الحامد غنى ولحن "يا يمن يا خالدة عبر الزمن" وللشاعر صالح أحمد بن صالح "ياناسي حبيبك".

لم يكن الراحل الأستاذ حسن عطا رائداً في مجال التعليم ومربياً قديراً وفناناً مطرباً وملحناً فحسب بل يضاف إلى كل تلك المناقب والمواهب موهبته المسرحية من خلال مشاركته في النهوض بالمسرح في حوطة لحج وقدم مسرحيته الشهيرة التي ألفها بعنوان "الزواج مسئولية" وهي عبارة عن منولوج ولأن الرجل كان متواضعاً رغم عظمة شخصية فقد أخفى موهبته كشاعر له عدد من القصائد المغناة ومنها على سبيل المثال لا الحصر "ثرنا على الرجعية" "أعلنا الجمهورية" "من أجل الكرامة" ذلك اللون الوطني أما الغزلي "هيه شغوه" و "واحترت في أمره" و "في الهوى ياانار شبي" و "منوه قال لك منوه"

هكذا تتجلى لنا أعمال أستاذنا الكبير الفنان حسن عطا خلال مشوار حياته سواء في مجال التربية والتعليم والثقافة ... أو عطاءاته الفنية التي أثرى بها تراثنا اليمني الذي قدم له أكثر من 38 لحناً وغنى أكثر من (40) أغنية ما زالت خالدة تقدح بها ذاكرة الأجيال. وبها يظل خالداً في وجدان الناس وفي سجل التأريخ.

سلوى صنعاني

"يايمن يا خالدة عبر الزمن للشاعر عوض الحامد كثيرة هي عطاءاته ذات الطابع الوطني والسياسي.

كذلك اشتهر الأستاذ والفنان حسن عطا بالكثير من الأغاني ذات الطابع الغزلي والعاطفي وغنى ولحن للعديد من الشعراء المعروفين على الساحة الفنية فقد غنى للشاعر صالح سعيد نصيب:

قل لذي الأوجان
يا قلبي حبيبك حقق لك مناك
شاهجرك شاحاول أنساك
تبكيني وتسألني
يا جرآح القلب طيبي
عرفتك

إلى جانب الأغاني الوطنية الآنفة الذكر.

مثلما لحن وغنى للشاعر محمود علي السلامي"

"يا ساكنة مهجتي و - يحسبوني النّاس وتاح" وهي من أشهر الأغاني التي تردد إلى يومنا هذا.

ومن كلمات الشاعر عبدالله هادي سبيت غنى "تناساني وأنا ما أنساه" من ألحان الأمير محسن أحمد مهدي.

كما أسلفنا أن الأستاذ حسن عطا قد غنى لعدد من الشعراء الكبار المعروفين في الساحة الأدبية والفنية .. ومن تميزه كفنان انتقاء القصيدة ذات الكلمات حاملة المعنى ذات طابع جمالي وغزلي رفيع المستوى فقد غنى ولحن أيضاً للشاعر الكبير علي عوض مغلس عدداً من الأغاني ومنها :

عاذلي فوش ماملي جيوبه
توبتي بس وبأحلى
أمان من نهدك
تناسوني وباعوني
جل من أنشا وصور
غني يا شعب اليمن غني

سطور

نعمان الحكيم

يوم فقدناك.. أبا مشتاق

يوم الخميس الماضي (16 أبريل)
يوم ودعناه قبل (7سنوات) (2002م).. يوم فقدناه وهو الذي كان يمتعنا ويسعدنا ونتشوق إليه وإلى انحناءاته ونبرات صوته الرخيم، وإيماءات يديه العطرتين.. إنه يوم للوفاء، لذلك العملاق الفني الأصيل الذي قل أن تجد مثله في اليمن، وفي الساحة عموماً.. ذلك هو أبو مشتاق الفنان اليمني الكبير.. وهل يخفى على المحبين اسم مثل اسمه وتاريخ حافل خلده وبه تخلد إلى أبد الآبدين؟!

محمد سعد عبدالله.. كيف لنا أن نحتفي بذكرى وفاتك التي هي وفاة لنا (نحن) الأحياء.. ألا تتذكر أبا مشتاق كيف كان الوضع سيئاً وأنت في نزعاتك الأخيرة في غرفة العناية المركزة بمشفى الجمهورية بعدن.. ألا تذكر كيف مروا من أمامك ولم يلقوا نظرة الوداع - ألم يكن ذلك ما جعلك توصي بعدم حضور أي مسؤول (منافق) في جنازتك الطاهرة..

آه يا أبا مشتاق.. كم هي المآسي التي عشتها أنت في فترة عمرك وعطائك الفني، وكم هي مأساتنا بعدك، وهي فترة قصيرة جداً، آه يا أبا مشتاق وأنت الذي غادرتنا إلى ملكوت الله عز وجل، لو تعلم بحالنا بعدك وكيف صارت الأمور.. ولعلها حكمة الإله جل جلاله أن يأخذك إليه قبل أن ترى الأمور (المشقلبة)، والحق المستلب، والقهر بقوة الغطرسة والإنكار حتى للمبادئ والقيم التي ورثناها لأجيال.

لقد اختارك المولى في فترة كانت الأمور (أهون)، أما اليوم فهي (أهول) مما تتصور وصدق المثل القائل (زياد أضرط من أخيه) ولا تسلني عن قصة المثل لأنها قد تؤدي إلى (س) و (ج) و(ن) والمعنى لدى اللبيب الحصيف.. يعني..

ونحن الذين ينطبق عليهم البيت الشعري القائل :

(ليس من مات فاسترا بميت
إنما الميت ميت الأحياء)

لا نجد ما يبرر هذا الجفاء والجحود الذي لم يستحوا في أن يبرروه، فلقد خانتهم العشرة، وضيعتهم الفلوس (قاتل الفلوس) لقد نسوا أنك الذي كنت تعطر حياتهم وتلونها، وتطرب قلوبهم، لقد نسوك ولفقوا عليك الكثير.. حتى لكان البعض يفتري زوراً أنه تم منح أسرتك بقعة أرض، وهو افتراء، وليتهم يصدقوه.. كما لهفوا تاريخك الفني وسلبوا الأسرة حقها من أن تنتفع بنزر منه لمواجهة أعباء الحياة التعيسة اليوم.

نعم أبا مشتاق، وأنت الذي لو كنت أشرت إشارة من أحدى أصابع يديك لحصلت أنت وأبناؤك على ما تشتهون وأزيد، إنهم اليوم لم يلتفتوا إلى أبنائك وبناتك في الوظيفة (الحق المشروع) وحتى النجم الكروي اللامع (مشتاق) أصبح فريسة الواقع المؤلم (لا شغل ولا مشغلة) اللهم من أخلاق الأسرة الطيبة.. وأعذرنا فقد أثقلنا عليك يا أعز الناس)!.

لقد نكثوا بالمدينة وأهلها - أعلامها - فنانيها، مثقفيها، وصاروا حيتاناً يبتلع الكبير منهم الصغير، لكنهم لم يقووا على طمس التاريخ - أبا مشتاق - لأنك جزء متوهج من هذا التاريخ، ونسيج مهم من ديموغرافيا عدن التي تشرفت تربتها بحضن رفاتك الطاهر.. فنم قرير العين.. ولا نامت أعين الجبناء!.

16مخرجاً يتنافسون في المهرجان القومي للسينما

القاهرة/كتابعات

أعلن رئيس المهرجان القومي للسينما المصرية الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة علي أبو شادي إن مخرجي 16 فيلماً يتنافسون على جائزة العمل الأول أو الثاني في الدورة 15 للمهرجان الذي يبدأ فعالياته الأربعاء المقبل.

وقال أبو شادي «إن هذه هي المرة الأولى في تاريخ المهرجان الذي يتنافس فيها 16 مخرجاً حيث لم يكن يتجاوز العدد 5 إلى 6 مخرجين في الدورات السابقة».

يشار إلى أن قيمة الجائزة تصل إلى 10 ألف جنيه ولكن قيمتها المعنوية أهم بكثير بالنسبة للمخرجين الجدد.

والمخرجون المتنافسون هم منال الصيفي عن فيلم «المش مهندس حسن» ومحمود كامل عن فيلم «ميكانو» وحسام الجوهري عن فيلم «شارع 18» واحمد رشوان عن فيلم «بصره» ومؤنس الشوربجي عن فيلم «لحظات أنوسة» وأحمد يسرى عن فيلم «بوشكاش» وحاتم فريد عن فيلم «نقطة رجوع» وخلد مرعي عن فيلم «أسف على الإزعاج».

كما يتنافس نصر محروس عن فيلم «لا كابتن هيما» ووليد محمود عن فيلم «شبه منحرف» وسامي رافع عن فيلم «رامي الإعتصامي» وشريف عابدين عن فيلم «شعبان الفارس» واحمد الجندي عن فيلم «إتش دبور» وعمرو سلامه عن فيلم « زي النهاردة» واحمد عويس عن فيلم «كاريوكي» وعبد العزيز حشاد عن فيلم «كامب».

وكان نقاد السينما المصرية أعربوا عن إعجابهم بأن أفلام «بصرة» و«زي النهاردة» و«ميكانو» و«أسف للإزعاج» التي عرضت تجارياً.

ويترأس لجنة تحكيم الأفلام الروائية الطويلة الروائي المصري جمال الغيطاني في حين تترأس رشيدة عبد الرؤوف الشافعي لجنة تحكيم مسابقة الأفلام التسجيلية والقصيرة.

قصة قصيرة

«عنف» 2-2

عبد الجبار ثابت الشهابي

نادي المؤذن لصلاة العشاء . . وقشيع لم يمضغ القات بعد . . ولم يمل من سؤال الشباب عن جودته وطعمه . . تلفت الجميع نحو بعضهم البعض . . العيون محمرة . . والقلوب تضرب قمصان الشباب ؛ لتظهر للعيان .. والأنفاس تضيق خصوصاً كلما تذكروا بطش عمتهم بآبائهم ، مع أن الواحد منهم لا يكاد يحمل نفسه من ثقل ما يحملون من السلاح والذخائر، والخناجر.

- شدوا أنفسكم يا عويلة ! ! شوفونا اقتربنا . .

قال قشيع ؛ وقدماه المرتعشتان لا تكادان تغادران موقعهما .

- هيا بنا !

رد الجماعة وقد بدأت أجسادهم تتثلج من كثرة الرشح المتقصد في عز حر الصيف .

- ما لكم يا جماعة اخطوا ! ! إيش فجعتكم العجوز؟ !وإلا القات مش مليح الليلة ! !

- يا قشيع باقي قليل . . با نشوفك بعدين !

- با تشوفوا . . با تشوفوا !

- الآن با نعرف الشجاع من الجبان ،وبا نتكلم إذا عشنا من الموت

نظر قشيع إلى الجماعة ، وإلى أشداقهم المتلئة بالقات . . ثم ابتسم ابتسامة باردة ، وأضاف :

- إذا عشتم . . أقصد إذا عشنا من الموت . .هيا اقدموا ! !

- إيش تقصد با قشيع ؟ !

- أقصد . . أمزح ، وإلا ما تشتوش مزاح . . العجوز قد فجعتكم . . قولوا ! !

سكت الجميع . . توجه بجاش بخطى قصيرة مرتعشة ليقرع باب عمته ، حسب الخطة فيما بقي الجميع يمارسون رقص الحمام ، أو ما يسميه العسكر ب(خطوة تنظيم) . . هاهو بجاش يصل . .يقرع الباب .

- يا عمة ! !

نادى قشيع بصوتٍ مرتفع . . ظهرت العمة من النافذة . . لم ترَ شيئا . . الظلمة تلف المكان . . ومع ذلك فقد عرفت الصوت

- أيش معك يا قشيع ؟ ! خير إن شاء الله !

- خير يا عمة . .خير . . افتحي !!

- اصبر شوية !

شعرت العجوز بقشعريرة تجتاح بدنها . .

- هذا مثل أبوه من فين با يجي الخير من ورائه ؟

قالت في نفسها . . ثم أضافت :

- ولكنه جبان كأبوه . . شلي يا سعيدة رشاشك ومن كذب جرب !

أخذت رشاشها الموروث عن أبيها . . عمرته بالرصاص . . وضعت سيره على عاتقها . . وجهت فوهته إلى الأمام . . نزلت بخطى واثقة نحو الطابق الأرضي . . تعمدت إسماع الطارق قوة صدى خطواتها . . فتحت الباب بعنف ، ثم التفتت لتستتر بالجدار .

- ادخل !

قالت لابن أخيها . . أسرع الشبان إلى دخول إلباب بأقدام مرتعشة ، وأنفاس ضيقة ؛ مظهرين شيئاً من الشدة المفضوحة .

وجهت سلاحها نحوهم بعنف . . أيقنت أن الأمر ليس فيه خير . . عيناها المحمرتان تكادان تخرجان من محجريهما .

- اطرحوا السلاح ! ! ولا حركة يا كلاب !

طرحوا الأسلحة أرضاً . . حاول أحدهم الالتفاف . . ضربته بالسلاح على رأسه ؛ لكنه نهض مهرولاً نحو الخارج . . حاولوا الانقضاض عليها . .التفت على كومة السلاح بسرعة مع إطلاق النار بين أقدامهم . . اختلطت الدماء بأبوال ،وعذرة الشبان الذين طارت أقدامهم في الهواء ، نحو الأقاصي البعيدة . .

وفجأة توقفوا . .

- أين قشيع ؟

تساءل الجميع . . خيم صمت كالموت . .

- أيش نعمل الآن ؟ ممن با نفر : من عمنا مدهش ، وإلا من عمتنا سعيدة ؟ عجزت أقدامهم عن حملهم . . افترشوا الأرض . . ثمة دوار يعصف الآن برؤوس الجميع . . ثمة نيران تشتعل في أعماق القلوب . . ثمة غثيان شديد . . .

- من يحس بالذي أحس به ؟

قال بجاش بصوت متهدج

- أيش تحس ؟ !

- أشعر أن النيران تندلع في كل أوصالي ،وتأكل أمعائي . . أشعر بشلل في أجزاء جسمي ، وغثيان عاصف . .

- هذا ما نحس به بالضبط . .

ضاقت أنفاسهم على نحو أشد . حاولوا أن يصرخوا . لا شيء هنا سوى ضحكات قشيع المتوحشة القادمة لتوها من العتمة ، ورفساته التي يودعها جثثهم المشلولة بحثاً عن شيء ما ربما يكون في محفظة أحدهم .

- كيف طعم القات ؟ !

اختلطت ضحكات قشيع بأنين وشخير أبناء عمومته . .اشتدت الظلمة . . ثمة خوف يجتاح الآن أوصال قشيع المتفجر ضحكاً . . لا شيء سوى الدموع تناجي الأحجار، وتحكي قصص الرجولة التي هجرت كثيراً من الرجال ، ولا شيء سوى أسئلة قشيع الملحة المتطايرة الآن هنا وهناك . . عن طعم القات الذي أكلوه بحرص، ولم يذقه هو . . ولو من باب المجاملة . . .

نص

الوداع الأخير

محمد سعيد الزعبلي

مرثية شعرية بوفاة الشاعر نعمان الشرجبي يرحمه الله

طالعتنا الأيام بنشر الخبر
عن موت بن نعمان الله يرحمه

فاجأني العنوان والصورة معاً
كان الخبر صدمة قوية مؤلمة

رحلت من دنياك يا بن الشرجبي
والحمد لله الأجل له موسمه

المرء يرحل إنما ذكره يظل
بالطيب يذكر كل طيب قدمه

أحد نجوم الشعر وفرسان الأدب
عالي في الأخلاق والسر يكتمه

لقد عاش متواضع حياته مبسطه
وماكان يطمح في مناصب وأوسمة

طيب سموح القلب في ساعة الغضب
بالصمت يتحلا وغيظه يكظمه

طبعه وفي لو قال في كلمة يفي
ذا يتم بشوش الوجه لما تكلمه

في واجبه مخلص ولا يعرف الكلل
طيب مع من جا يعينه ويخدمه

عدة مرافق ذي بذل فيها العمل
لكن ولا مرفق لفت إليه وكرمه

أيام عشناها معاً ما تنتسى
في أمسيات الشعر بتنا نقدمه

واليوم شاعرنا وكاتبنا رحل
لا عاد باشوفه ولا باكلمه

أخر وداعي له بقيفان شعرية
من هاجسي ذي جا بواجب يلزمه

في هذه الأبيات برثي صاحبي
وباعزي أبناءه وفاءً وتكرمه

والختم في ذكر الحبيب المصطفى
نبينا ذي حبه الله وكرمه

اختاره المولى ختاماً للرسل
وأنزل له القرآن بالوحي وعلمه